كلام أصبح كله زي بعضه!

عبدالعزيز الدويلة

تتزايد أعداد البطالة في كل عام، وبالأخص خريجو طلاب الجامعات الذين لا يجدون أعمالا تخصصية ونوعية بعد تخرجهم بسبب توقف الوظائف وعدم توفر ميزانيات مالية وخطط مستقبلية تعالج مشكلة توقف الوظائف، وهي معالجات يجب أن تنفذ وفقاً وتزامناً مع تنامي ونهضة الاقتصاد الذي هو رأس المال بهدف استيعاب البطالة، وهي أهم مشكلة يعاني منها الشباب وطلاب الثانوية العامة، وكذا طلاب الجامعات الذين يتخرجون سنويا دون الاستفادة منهم، بل إن البعض منهم يعملون في المنظمات والشركات دون الحصول على مهن ومعلومات ودراسات وتحصلوا عليها من كليات الجامعات، إذن لا بد على الحكومة ووزارة الخدمة المدنية والمالية أن تضع في حسبانها وضع الخطط المستقبلية للحد من تفاقم العاطلين عن العمل، فهي ربما قد تكون قنبلة موقوتة، فنحن أمام مشكلة تضاعف تفاقم البطالة ولا ندري كيف ستسير الأمور في المستقبل في ظل عدم توريد الجانب المالي الى البنك وعدم وضوح دعم المنظمات العالمية والبنك الدولي.. فكل هذه ركائز اقتصادية ستسهم إذا ما حافظنا عليها في توظيف العاطلين عن العمل وكذا الطلاب الجامعيين والاستفادة من تخصصاتهم العلمية بدلا من العمل في مجالات خارجة عن نطاق تخصصاتهم المهنية.

يبدو أن الطابور الخامس الذين يعملون في اللجان المجتمعية قد بدأ نشاطهم بصورة ذكية ومخفية وذلك من خلال استهداف الأعضاء الجنوبيين وشطبهم وحرمانهم من المساعدات التي توزع في الأعياد الدينية ، فهؤلاء المنغمسون والمندسون في اللجان المجتمعية لابد أن نحذر منهم وتحذر أيضا القيادات المجتمعية م/عدن، ناهيكم عن أهمية معرفة انتماءات هؤلاء المندسين في اللجان المجتمعية السياسية والاجتماعية، لذا لا بد من البحث والتدقيق في كيفية اختيار الأعضاء الجنوبيين فهم الأولى بالعمل التطوعي المجتمعي.

ساعتان تمر بسرعة والناس في عدن لا تستطيع تحمل هذا الحر الشديد ويظل هذا المرء خلال تلك الساعتان يتقلب ولا ينام في حين يأتي وقت الانطفاء الأربع الساعات أو أكثر يزداد الإحباط والاكتئاب والموت البطيء فلا يجد المواطن وقتا كافيا لشحن البطاريات، علما بأن الانطفاءات تصل في بعض الأحيان إلى أكثر من ست ساعات فهذا أمر يعكس توتر وإحراق أعصاب المواطن الذي أصبح يعيش في مأساة يومية لا تطاق.

نطالب الدولة والحكومة والتحالف معا وقف معاناة الانطفاءات ومعالجة منظومة الكهرباء المتهالكة والعمل بجدية ورؤى صادقة في إنهاء أزمة الكهرباء حتى يشعر المواطن بالفعل بأن مدينة عدن محررة وحرة لا أن تصبح قرية يسودها الظلام والبؤس والشقاء .. فقد احذر من أنذر!

على الجنوبيين أن يطولوا بالهم ويروِّقوا حالهم

محمد أحمد ناصر الزامكي

حرب الخدمات هو جزء من الحرب الشاملة ضد الجنوب، وأيضا لا تنسوا أن الحرب أساسا هي على ثروات الجنوب وعلى موقع الجنوب وسواحل الجنوب، ولو تلاحظوا مأرب شرعية، وهي معقل الشرعية ومنبع الشرعية، وهي محافظة نائية وليست مدينة مكتملة، لماذا لا توجد فيها إشكالية من حيث الخدمات؟ كل شيء فيها متوفر، وأسعار المحروقات مدعومة ورخيصة، رغم أنها شرعية، وأيضا هي محافظة نفطية والمحافظات الجنوبية التي قريبة منها فيها الخدمات متدهورة بالرغم من أنها محافظات نفطية مثل شبوة وحضرموت.

إذن السؤال: لماذا هذه فيها الخدمات متوفرة وتلك تعاني؟

الجواب بكل بساطه: لأنها محافظات جنوبية.

وأيضا على المستوى السياسي، لماذا يتم تفريخ مكونات في الجنوب وفي محافظات الجنوب ولا يتم في مأرب؟ بينما مأرب أصلا بحاجة إلى الحكم المحلي أو الذاتي بينما الجنوب الذي يطالب به بصورة عامة للجنوب كامل لا يتم تنفيذه وأيضا اتفاق الرياض الأول لم يتم تنفيذه كاملا.

وتلك الأسئلة نطرحها على إخواننا في الشرعية: لماذا هذه الحرب المتعددة الجوانب على الجنوب وبهذه الصورة من البشاعة؟ ولهذا عندما نقول: يا جنوبيين، طوِّلوا بالكم وروقوا، وهذه الكلمات دائما ما يتحدث بها إخواننا اللبنانيون وإخواننا السوريون عندما يحدث العراك أو البلطجة أو بالمصري يسموها الخناقة، وكل هذه مسميات مختلفة وكلها تقول "طول بالك".

إلى إخواننا الجنوبيين في كل محافظات الجنوب، طولوا بالكم وروقوا، فالمرحلة حساسة جدا، والحرب الخدماتية على أكمل وجهها... فلهذا طول بالك وروق يا جنوبي، وعلى الرغم من أن المعاناة صعبة على الجميع فنتمنى إصلاح الخدمات ووقف هذه الحرب الظالمة على الجنوب والجنوبيين، وفي الأخير السلام ختام.

ما وراء رفض التحالف تغيير تركيبة الشرعية؟

صالح شائف

قد يبدو تساؤلنا هذا ليس له ما يبرر طرحه الآن؛ خاصة بعد أن اتضحت الكثير من خيوط اللعبة وخطط التآمر على الجنوب وقضيته، وانتقل الأمر من الغرف المغلقة إلى ساحة المشهد السياسي وعلناً، وما كان بالأمس سراً أو مجرد شكوك ومخاوف لدى شعبنا أصبح اليوم سلوكاً عملياً من قبل من اعتقدنا خطأً بأنهم (حلفاء)، واتضح مؤخراً وبصورة لا لبس فيها ولا غموض يذكر أو حتى قليل من الخجل بشأن موقفهم المؤسف من قضية شعبنا؛ ولهذا نجدهم يتمسكون بقوام (الشرعية) الحالية رغم فشلها الكامل وعجزها التام عن تأدية دورها وتحمل مسؤولياتها، والإبقاء عليها دون تغيير حتى تسهل لهم إنجاز مهمتهم القذرة، ولتكون أيضا جسراً للعبور لتحقيق ما تبقى لهم كما يبدو من أهداف موضوعة ضمن مشروعهم وخططهم المتعلقة بمستقبل اليمن عموما وفي الجنوب على وجه التحديد.

وحتى لا نكرر ما قلناه في موضوعات ورسائل سابقة، فإن الأمور قد وصلت إلى درجة لم يعد فيها السكوت مقبولاً تجاه ما يعانيه شعبنا من قبل (الشرعية - التحالف) وبتوصيف أدق (التحالف - الشرعية)، فهما وجهان لعملة واحدة حتى وإن اختلفت أدوات ووسائل كل منهما، ولكنها تتكامل فيما بينهما وعلى قاعدة توزيع الأدوار، (فالشرعية) تتصرف كمخلب قط من نار مشتعل وضع بعناية وخبث في جسد الجنوب النازف بالجراح، ومعها وخلفها وصانعها والمدافع عنها وراعيها الأول يقف (التحالف).

وعلى الرغم من كل ذلك ما زال شعبنا وكل قياداته الوطنية وفي مقدمتها المجلس الانتقالي الجنوبي، يأمل بتصحيح وتصويب موقف التحالف وتحديداً موقف السعودية من قضيته الوطنية المشروعة والعادلة؛ وأن يتم التعاطي مع قضية شعبنا بإيجابية ومنطق ومسؤولية؛ ومن منظور المستقبل وهو الجدير بالاهتمام والعمل سوياً من أجله، ومن ضرورة وأهمية وجود علاقات أخوية وندية مستقرة تقوم على المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة بين شعبينا الشقيقين؛ ومن الحاجة القصوى كذلك للتعاون في مجال الأمن ومكافحة الإرهاب وحماية الملاحة الدولية في منطقة جنوب البحر الأحمر وخليج عدن وفي غير ذلك الكثير من مجالات التعاون الأخوي.

إن ثقتنا بإرادة شعبنا الحرة وبتصميم قياداته الوطنية على مواصلة مشوار الكفاح الوطني حتى استعادة الدولة الوطنية الجنوبية المستقلة، هو الرهان الرابح والضمانة المؤكدة لبلوغ هذا الهدف؛ ومهما كان حجم التحديات والمخاطر؛ فلن يكون بمقدور أي قوى مهما كان حجمها أو قدرتها على تسخير مالها وإعلامها أن تقف عائقاً أمام هذه الإرادة الحرة؛ المقرونة بالتضحيات العظيمة دفاعاً عن الحرية والكرامة الوطنية؛ وعن حضارتنا وتاريخنا وهويتنا؛ وعن النسيج الاجتماعي الجنوبي الواحد لشعبنا، الذي يسعى البعض اليوم حثيثاً لتمزيقه عبر النفخ في روح العصبيات وإشعال نار الفتنة وبطرق مفضوحة، فكل هذه المحاولات البائسة ستفشل ولن يكتب لها النجاح والأيام بيننا.

كهرباء عدن.. ضحية تآمر ثلة من الأوغاد

عبدالقادر القاضي

استطاع محافظ عدن وإدارة كهرباء عدن قبل أقل من شهرين كشف المتسبب الرئيسي باختلاق أزمة وقود الكهرباء وتأزيم حياة المواطن، سواء في عدن أو في كل عواصم محافظات الجنوب، بعد أن أخرج بذكاء المشكلة للشارع للمكاشفة مع المواطن وحشر الحكومة المتهربة بأن قام بإيقاف توريد موارد عدن إلى البنك المركزي كنوع من أنواع الاحتجاج العملي على ما يحدث لعدن من حرب خدمات على رأسها وقود الكهرباء.

ليأتي بعدها تعهد السرعوف رشاد العليمي باجتماع رسمي بإلزام اللص الهارب معين عبدالملك بتوفير مخزون وقود لكهرباء عدن بصفته رئيسا للحكومة ورئيسا لمجلس الطاقة، بعد أن التزم محافظ عدن بتوريد الإيرادات للبنك المركزي إضافة إلى التزام إدارة كهرباء عدن بواجباتها الهندسية والتقنية من حيث استعداد وجاهزية محطات التوليد والتوزيع، لتأتي أول دفعة من وقود رشاد ومعين مغشوشة لتسبب في توقيف الغالبية العظمى من المحطات التوليدية بسبب الأعطال الجسيمة التي تسبب بها الديزل المغشوش مع سبق الإصرار والترصد ليتأكد لكل من لا زال يعتقد أن في جعبة رشاد ومعين خيرًا لعدن ولكل الجنوب أنه واهم وحالم، فكل ما يحدث من أزمات في عدن وعلى رأسها الكهرباء هي أزمات مسيسة بامتياز ولم تعد خافية على أحد حتى الأطفال.

خلاصة القول: يستوجب اليوم أكثر من أي وقت مضى بأن يتدخل المجلس الانتقالي الجنوبي بصفته المفوض الأول من الشعب الجنوبي أولاً، وبصفته جزءًا من الشرعية ثانياً، وأن يستدرك الأمر ويعلم أن تلك الشراكة مع ثلة من الأوغاد أصبحت شراكة ملعونة ولا يجب الاستمرار بها، كونها لم تصب في صالح تحسين ظروف معيشة الناس، بل باتت قنبلة موقوتة يراد تفجيرها ضد الانتقالي داخل عدن نفسها كجزء من لعبة زعزعة ثقة الشعب فيه، فالمؤامرة تحاك عليه في المقام الأول كمجلس انتقالي، ولذلك يجب حسم ملف الخدمات بشكل جذري وعلى رأسها توفير وقود الكهرباء لعدن ودعم بقية الخدمات وقطع دابر كل ما يحاك ضد عدن والجنوب والمجلس الانتقالي ذاته بهكذا أزمات أصبح كل الشعب يعلم أنها مختلقة ولها أهداف سياسية لا تخطئها عين.